

محددات السعادة والرضا في دولة قطر

**Main determinants of happiness and satisfaction in Qatar**

دينا مجدي ارمانوس

استاذ الاحصاء المساعد - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

Email: darmanious@feps.edu.eg

## محددات السعادة والرضا في دولة قطر

### ملخص البحث

تعد دولة قطر اليوم واحدة من دول العالم التي تتمتع بمستوى معيشة مرتفع، حيث احتلت دولة قطر المرتبة الأولى عربياً، والواحد والثلاثين عالمياً، في تقرير التنمية البشرية لعام 2014، وتتميز دولة قطر بمستوى دخل مرتفع مع انخفاض نسبة البطالة. وقد أصبح مؤخرًا احساس السكان بالسعادة والرضا عن الحياة من الغايات التي يسعى إليها صانعي القرارات في الدول الغنية. وقد اكتسبت دراسة السعادة كوسيلة للتقييم الذاتي للرفاهة اهتماماً كبيراً على مدى العقدين الماضيين.

وبالتالي تهدف هذه الدراسة الى قياس مؤشر السعادة والرضا في دولة قطر والتعرف على محدداتها. مؤشر السعادة والرضا هو قياس مبتكر يوضح كفاءة البيئة التي تساهم في رفاهية الإنسان. وقد اقترحت الورقة نماذج احتمالية للتعرف على محددات السعادة والرضا عن الحياة في المجتمع القطري. وتعتمد الدراسة على البيانات الخام للمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS 2012). وقد تم استخدام نموذج البروبيت الترتيبي في تقدير محددات السعادة والرضا، وتم إجراء محاكاة للتغير في بعض المتغيرات وحساب الاحتمال المناظر. تشير نتائج المؤشر الى تميز الشعب القطري بشعوره بالسعادة والرضا بشكل عام، والإناث في دولة قطر أكثر سعادة ورضا من الذكور. وقد اثبتت الدراسة ان فئة الشباب والأفراد في منتصف العمر يشعرون بسعادة ورضا اقل من غيرهم. وعلى الرغم من أن عدد الاطفال و حجم الاسرة يزيد من السعادة ولكن إذا زاد عدد الاطفال عن ٣ أو زاد حجم الأسرة عن ٨ افراد قل مستوى السعادة. يرتفع احتمال السعادة والرضا بارتفاع مستوى التعليم، وقد اوضحت النتائج ان الرضا عن الدخل الحالي يلعب دوراً رئيسياً في الشعور بالسعادة والرضا.

**الكلمات الدالة:** مؤشر السعادة والرضا، نموذج البروبيت الترتيبي، التقييم الذاتي للرفاهة، الرضا عن الدخل الحالي

### Abstract:

Qatar today is one of the countries in the world which has high standard of living, which ranked first among Arab countries, and 31 worldwide, in the Human Development Report 2014. Qatar is characterized by a high level of income with a low unemployment rate. The population happiness and life satisfaction is one of the goals sought by the decision-makers in rich countries. Accordingly, this study aims to construct a composite index to measure the happiness and satisfaction in Qatar and to identify the main determinants of happiness and satisfaction in Qatar. In this regard, decision-makers should design the policies seeking to improve the determinants of happiness. The study depends on MICS 2012, and use the Ordinal Probit model in the estimation of the determinants of happiness and satisfaction. The results indicate that Qatari people are characterized by a high level of happiness and satisfaction, and females are happier than males. The study also shows that young people and individuals in the middle-aged feel less happy than others. Although the number of children and family size increases happiness, but if the number of children has increased than 3 or the family size increased than 8 members, the level of happiness will decrease. Happiness and satisfaction increases with high level of education and satisfaction with the current income plays a key role in feeling of happiness.

**Key words:** Happiness and satisfaction index, Ordinal Probit model, subjective wellbeing, determinants of happiness, satisfaction with current income

## ١. مقدمة

احتلت دولة قطر المرتبة الأولى عربياً، والواحد والثلاثين عالمياً، في تقرير التنمية البشرية لعام 2014 الذي صدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهو دليل على ارتفاع مؤشر التنمية فيها بشكل كبير، الأمر الذي يبيّن مدى التطور الذي حققته دولة قطر في مجالات مختلفة، لا سيّما في مجال التعليم والصحة ومستوى المعيشة. والعلاقة بين التنمية البشرية والرفاه والرضا عن الحياة والسعادة علاقة ايجابية قوية. فقد أوضح تقرير التنمية البشرية في العالم عام ٢٠١٠ أن " التنمية البشرية هي توسيع حريات البشر فيعيشوا حياة مديدة ملؤها الصحة والإبداع، ويسعوا إلى تحقيق الأهداف التي ينشدونها".

وقد ادت ملاحظة ان زيادة الإنتاج والإنتاجية في بلد ما ليس شرطاً كافياً لجعل الناس يشعرون انهم بحال أفضل. فعلى الرغم من ارتفاع الدخل الحقيقي في البلدان الغربية لفترة طويلة، إلا ان الرفاه الشخصية (التقييم الذاتي للرفاه) وشعورهم بالسعادة والرضا لم تزد بنفس الوتيرة. ولذلك اصبح احساس السكان بالسعادة والرضا عن الحياة من الغايات التي يسعى إليها صانعي القرارات في الدول الغنية (Bruno S. et al., 2002) وهو ما كان الدافع الرئيسي لإعداد هذه الورقة. ويختلف مفهوم السعادة عن مفهوم الرفاهة لدى الاقتصاديين الذين يعظمون دالة المنفعة. فمفهوم السعادة هو مفهوم ذاتي يعتمد على تقييم الافراد لمدي رفاهتهم وبالتالي فهي تتضمن تقييمه لما يحصل عليه من منفعة في مجالات الحياة المختلفة (Easterlin, R. A. 2003).

## ➤ هل يمكن قياس الرضا والسعادة؟

حاولت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) الإجابة عن هذا السؤال بصورة كمية قياسية من خلال تطوير مؤشر لقياس درجة السعادة التي تتمتع بها الدول، وذلك في إطار مبادرة أطلقت عليها "مبادرة الحياة الأفضل". ويتم عرض مؤشر الحياة الأفضل في صورة مؤشر مركب للسعادة، ويتكون المؤشر المركب من عدة مؤشرات تستند إلى الحسابات القومية لهذه الدول، وإحصاءات الأمم المتحدة، ونتائج استطلاعات معهد جالوب الذي يجري من وقت إلى آخر استطلاعات للرأي العام بين الأشخاص الذين يعيشون في ١٤٠ دولة حول العالم.

أصدرت "شبكة حلول التنمية المستدامة" التي أطلقتها الأمم المتحدة، تقريرها السنوي حول مؤشر السعادة في العالم. وفي الوقت الذي تصدرت فيه الدول الاسكندنافية، ولا سيما الدنمارك التي حلت أولى اللانحة، جاء ترتيب الدول العربية مختلطا جدا، حيث تفرقت دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بين رأس ووسط وذيل الترتيب. احتلت الإمارات العربية المتحدة

أول دولة عربية وحلت في المركز ١٤ متبوعة بدول الخليج، باستثناء البحرين التي توسطت الترتيب الذي يضم ١٥٦ دولة، علماً أن الفترة التي يغطيها الترتيب هي بين ٢٠١٠ و ٢٠١٢. وفيما يلي ترتيب دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تنازلياً: الإمارات العربية المتحدة (١٤)، عمان (٢٣)، قطر (٢٧)، ٣٢ الكويت (٣٢)، السعودية (٣٣)، الجزائر (٧٣)، الأردن (٧٤)، ليبيا (٧٨)، البحرين (٧٩)، لبنان (٩٧)، المغرب (٩٩)، تونس (١٠٤)، العراق (١٠٥)، موريتانيا (١١٢)، فلسطين (١١٣)، السودان (١٢٤)، مصر (١٣٠)، اليمن (١٤٢)، سوريا (١٤٨).<sup>١</sup>

### ➤ تعريف مفهوم السعادة والرضا

تعريف مفهوم السعادة قابل للنقاش وله الكثير من التحديات. ويختلف مفهوم السعادة من شخص لآخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر. بصورة عامة، تستخدم كلمة السعادة لدى الأفراد للتعبير عن مفاهيم مختلفة مثل مدى المنفعة التي يحصل عليها من مختلف جوانب الحياة، الرضا عن الحياة، أو مدى الرفاه التي يتمتع بها الإنسان (Sandal 2002; Veenhoven 2009). وعلى الجانب الآخر، فإن الرضا عن الحياة هو مقياس يعبر عن نظرة الفرد لمدى رفاسته. كما يمكن التمييز بين الرضا عن الحياة والسعادة. فإن السعادة هو شعور يمكن أن يتأثر بعوامل عديدة، بما في ذلك حالة الطقس اليومي، أو وفاة شخص في الأسرة. بينما من الممكن لشخص أن يكون راضي بوظيفته، بالدخل، بالحياة الأسرية، الأصدقاء، وغيرها من جوانب الحياة، ولكن لا يزال غير سعيد (State of Qatar, MICS 2012)، وبالتالي يجب الأخذ في الاعتبار المفهومين، أي مفهوم السعادة ومفهوم الرضا للتقييم الذاتي للرفاهية.

### ➤ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مؤشر السعادة والرضا في دولة قطر والتعرف على محدداتها. هناك عدة عوامل غير الرفاهية المادية تؤثر على مستويات الرضا عن الحياة وتعظيم السعادة الإجمالية، ولذلك يجب أن يسعى صانع القرار إلى تحسين محددات السعادة بدلاً من تحسين السعادة مباشرة (Bruno S. et al., 1999). ولذلك تسعى هذه الورقة إلى التعرف على

العوامل الرئيسية والفرعية التي تؤثر على السعادة والرضا عن الحياة بالكامل. كما أن تحديد محددات السعادة تتيح لصانع القرار المعلومات لوضع تحليل التكاليف والمنافع الحقيقية والفعلية للسياسات، مع الأخذ في الاعتبار العوامل التي تهم الناس

<sup>1</sup> [http://arabweek.com.lb/index.php/ar/investigations/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9/item/7598?print=1&tmpl=component&issue\\_id=100](http://arabweek.com.lb/index.php/ar/investigations/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9/item/7598?print=1&tmpl=component&issue_id=100)

حقاً. وأخيراً، فإن أبحاث السعادة تمكن صانع القرار من تبني استراتيجية حديثة للتنمية تتناول الجوانب الاجتماعية وكذلك الاقتصادية، والتي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة (Headey B., et al 2004).

## ٢. البيانات والمنهجية

### ➤ البيانات

تعتمد الدراسة على البيانات الخام للمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS, 2012) التي تم جمعها في دولة قطر في شهري مايو ويونيو ٢٠١٢. تم استخدام عينة عشوائية من الأسر المعيشية (٢٣٠٠ أسرة معيشية من الأسر القطرية و٢٣٠٠ أسرة معيشية من الأسر غير القطرية) في المسح. وقد استخدمت أربع مجموعات من الاستبيانات في المسح: (١) استبيان الأسرة المعيشية، (٢) استبيان المرأة المؤهلة داخل جميع الأسر لجميع النساء في الفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ عاماً ومتزوجة أو سبق لها الزواج. (٣) استبيان الرجل المؤهل داخل جميع الأسر لجميع الرجال في الفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ عاماً. (٤) استبيان الأطفال دون سن الخامسة والذي أجري للأمهات أو للقائمات على رعاية الأطفال دون سن الخامسة الذين يعيشون داخل الأسرة المعيشية. وتستخدم هذه الدراسة الاستبيانات الخاصة بالأسرة المعيشية والرجال والسيدات في الفئة العمرية من ١٥ - ٤٩ عاماً.

### ➤ المنهجية

#### نموذج البروبيت الترتيبي Ordinal Probit Model

تم استخدام نموذج البروبيت الترتيبي في تقدير محددات السعادة والرضا. وقد تم استخدام هذا النموذج لأن المتغير التابع (مؤشر السعادة والرضا) هو متغير ترتيبي يأخذ القيم من ٢ إلى ١٠، حيث تمثل القيمة ٢ أعلى مستوى من السعادة والرضا بينما تمثل القيمة ١٠ أدنى مستوى من السعادة والرضا.

يمكن كتابة نموذج البروبيت الترتيبي بالمعادلة التالية:

$$\Pr(Y = category | X_1, X_2, \dots, X_k) = \Phi(\beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \dots + \beta_k X_k)$$

حيث تشير  $Y$  إلى مؤشر السعادة والرضا والذي يأخذ قيم ترتيبية كما سيتم توضيحه لاحقاً، و  $X_1, X_2, \dots, X_k$  تعبر عن المتغيرات المفسرة والتي تستخدم كمحددات لمؤشر السعادة والرضا (عمر ونوع الفرد، الحالة التعليمية والعملية للفرد، حجم الأسرة، الدخل، عدد الأطفال في الأسرة... الخ). و  $\beta_1, \beta_2, \dots, \beta_k$  هي معاملات النموذج، وتمثل  $\Phi$  دالة

التوزيع التراكمي للتوزيع المعتاد القياسي. ويتم تقدير معاملات نموذج البروبيت الترتيبي باستخدام طريقة الإمكان الكبرى.

إذا افترضنا أن  $Y$  متغير عشوائي كالتالي:

$$Y^* = X'\beta + \varepsilon,$$

حيث  $\varepsilon \sim N(0, 1)$ ، وافترضنا أن  $Y$  تأخذ قيمتين فقط:

$$Y = \begin{cases} 1 & \text{if } Y^* > 0 \text{ i.e. } -\varepsilon < X'\beta, \\ 0 & \text{otherwise.} \end{cases}$$

وبالتالي:

$$\begin{aligned} \Pr(Y = 1 | X) &= \Pr(Y^* > 0) = \Pr(X'\beta + \varepsilon > 0) \\ &= \Pr(\varepsilon > -X'\beta) \\ &= \Pr(\varepsilon < X'\beta) \quad (\text{by symmetry of the normal dist}) \\ &= \Phi(X'\beta) \end{aligned}$$

### ٣. النتائج

#### ١-٣ تكوين مؤشر السعادة والرضا

المسح العنقودي متعدد المؤشرات في قطر يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مدى السعادة والرضا لدى الذكور والإناث في الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة. ويتم استطلاع رأي الفرد عن مدى شعوره بالسعادة بشكل عام، ومدى رضاه عن الجوانب المختلفة للحياة والتي تتضمن الجوانب التالية: عائلته، صداقاته، الوظيفة الحالية - إذا كان يعمل-، الصحة، مكان الإقامة، معاملة الناس له، مدى رضاه عن نفسه، الدخل الحالي - إذا كان لديه دخل-، هذا بالإضافة الى الرضا عن حياته بشكل عام. وتنقسم إجابات الأسئلة المتعلقة بالرضا الى خمس فئات متدرجة تبدأ من "راض جداً" والذي يأخذ الكود (١) الى "غير راض على الإطلاق" والذي يأخذ الكود (٥)، وبالتالي كلما زادت قيمة الكود دل ذلك على عدم الرضا. أيضاً السؤال الذي يقيس الشعور بالسعادة بشكل عام يتضمن خمس فئات تبدأ من الشعور بالسعادة جداً والذي يأخذ الكود (١) وتتدرج الإجابات حتى تصل الى الشعور بعدم السعادة على الإطلاق، والذي يأخذ الكود (٥).

بصورة عامة، فقد أوضحت نتائج المسح العنقودي أن غالبية الأفراد ١٥-٤٩ سنة الذين يشعرون بالسعادة بشكل عام في قطر يشعرون أيضاً بالرضا عن الحياة بالكامل، حيث تشير البيانات في الجدول (١) أن ٧٩% من الذكور الراضيين جداً عن حياتهم بالكامل هم أيضاً سعداء جداً بشكل عام، وتتزايد هذه النتيجة لتصل الى ٨٣% فيما بين الإناث. وعلى الجانب الآخر، فإن ٨٧%

من الذكور والإناث السعداء جداً بشكل عام هم أيضاً راضين جداً عن حياتهم بالكامل. هذا بالإضافة إلى أن معامل ارتباط جاما يشير إلى وجود ارتباط قوي ومعنوي بين مؤشري السعادة والرضا، حيث تصل قيمته إلى ٠,٨٥ و ٠,٧٨ فيما بين الذكور والإناث على التوالي. وبالتالي تشير هذه النتائج إلى أن الشعور بالسعادة والرضا في قطر مرتبطين ببعضهم البعض. وبما أن المؤشران يعبران عن التقويم الذاتي للرفاهة، بالإضافة إلى أن السعادة تمثل غاية المجتمع والرضا هو مقياس النجاح، فقد اهتمت هذه الدراسة بتكوين مؤشر واحد يقيس السعادة والرضا معاً<sup>٢</sup>.

جدول (١) أ: توزيع الذكور ١٥-٩٩ سنة وفقاً لحالة الرضا ووفقاً للشعور بالسعادة

توزيع الذكور ١٥-٩٩ سنة وفقاً للشعور بالسعادة					توزيع الذكور ١٥-٩٩ سنة وفقاً لحالة الرضا				
إجمالي	غير راض إلى حد ما و على الإطلاق	لا راض ولا غير راض	راض إلى حد ما	راض جداً	إجمالي	غير راض إلى حد ما و على الإطلاق	لا راض ولا غير راض	راض إلى حد ما	راض جداً
100	0.0	0.2	12.6	87.2	57.2	2.1	3.6	21.8	78.6
100	1.6	4.4	61.1	32.9	39.5	70.8	67.4	73.2	20.5
100	1.5	25.7	53.7	19.1	2.5	4.2	25.4	4.1	0.8
100	29.7	13.5	40.5	16.2	0.7	22.9	3.6	0.8	0.2
100	0.9	2.6	33.0	63.5	100	100	100	100	100

جدول (١) ب: توزيع الإناث ١٥-٩٩ سنة وفقاً لحالة الرضا ووفقاً للشعور بالسعادة

توزيع الإناث ١٥-٩٩ سنة وفقاً للشعور بالسعادة					توزيع الإناث ١٥-٩٩ سنة وفقاً لحالة الرضا				
إجمالي	غير راض إلى حد ما و على الإطلاق	لا راض ولا غير راض	راض إلى حد ما	راض جداً	إجمالي	غير راض إلى حد ما و على الإطلاق	لا راض ولا غير راض	راض إلى حد ما	راض جداً
100	0.2	0.6	11.6	87.6	71.1	30.4	29.1	35.6	83.2
100	0.6	3.0	51.3	45.1	27.0	39.1	58.2	59.5	16.2
100	1.2	12.3	58.0	28.4	1.4	4.3	12.7	3.6	0.5
100	22.2		66.7	11.1	0.5	26.1		1.4	0.1
100	0.4	1.4	23.3	74.9	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0

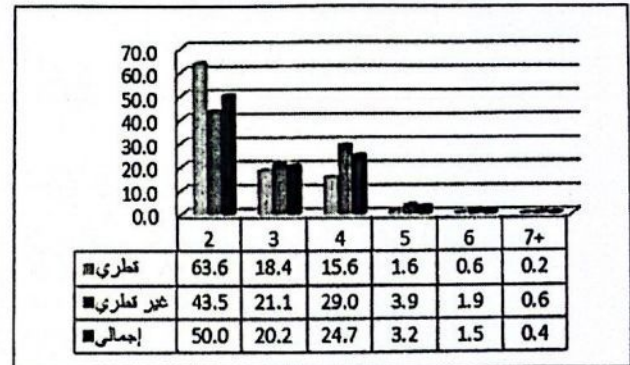
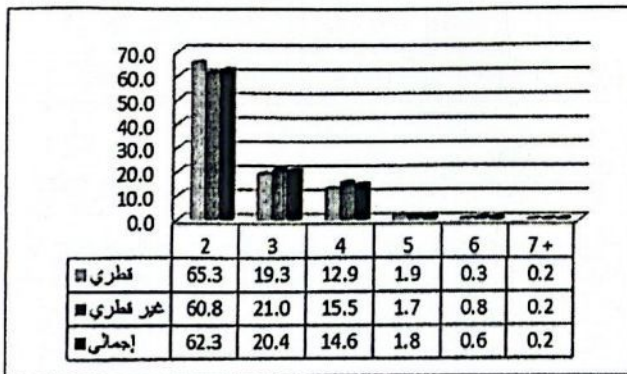
<sup>٢</sup> تم جمع مؤشر السعادة ومؤشر الرضا في مؤشر مركب واحد وعدم فصلهما في مؤشرين منفصلين لأنهما مرتبطين ارتباطاً قوياً ومعنوياً ببعضهما البعض (كما أشار معامل ارتباط جاما) وفصلهما سيؤدي إلى تكرار النتائج. أيضاً فإن قيمة Cronbach's Alpha for reliability والتي توضح مدى إمكانية جمع المؤشرين معاً تصل إلى 0.72 والتي تؤكد قابلية جمع المؤشرين معاً. وقد استخدمت الدراسة أوزاناً متساوية للمؤشرين للتعبير عن تساوي الأهمية النسبية للمؤشرين في تكوين المؤشر المركب، وهذا ما أكدته نتائج Principal Component Analysis.

تم تكوين مؤشر السعادة والرضا في هذه الدراسة عن طريق جمع إجابة السؤال الخاص بالشعور بالسعادة بشكل عام مع السؤال الخاص بالشعور بالرضا عن الحياة بالكامل، ولذلك فقد تراوحت قيمة هذا المؤشر ما بين ٢ نقطة الى ١٠ نقاط، وكلما زادت قيمة المؤشر كلما دل ذلك على انخفاض السعادة والرضا. تدل القيم ٢ أو ٣ على أن هذا الفرد لديه شعور قوي بالسعادة والرضا، بينما إذا تراوحت قيمة المؤشر ما بين ٤ و ٥ فإن ذلك يدل على شعور متوسط من السعادة والرضا، بينما إذا زادت قيمة المؤشر عن خمس نقاط فإن هذا دليل على انخفاض أو انعدام الشعور بالسعادة والرضا. تم تكوين هذا المؤشر لكل من الذكور والإناث كل على حده وتم التفرقة بين القطريين وغير القطريين.

مؤشر السعادة والرضا = مؤشر السعادة بشكل عام + مؤشر الرضا عن الحياة بشكل عام

يتميز الشعب القطري بشعوره بالسعادة والرضا بشكل عام، حيث تشير النتائج الى أن 82% و ٨٥% من الذكور والإناث القطريين على التوالي يحصلون على نقطتين أو ٣ نقاط في مؤشر السعادة والرضا، أي يشعرون بالسعادة والرضا (سعيد أو راضي جداً)، بينما تصل نسبة الأفراد الى أقل من نصف في المائة للذين حصلوا على ٧ نقاط أو أكثر في قيمة المؤشر أي لا يشعرون بالسعادة أو الرضا. ولذلك خلال هذه الدراسة سيتم دائماً دمج الأفراد الذين حصلوا على ٧ نقاط أو أكثر في مؤشر السعادة والرضا. بصورة عامة، تشير نتائج الشكل (١) الى أن الإناث في دولة قطر (سواء القطريات أو غير القطريات) أكثر سعادة ورضا من الذكور، ٨٣% من الإناث لديهن شعور بالسعادة والرضا (يحصلن على نقطتين أو ثلاثة في قيمة المؤشر) بينما تقل هذه النسبة الى ٧٠% فقط فيما بين الذكور. تتزايد الفجوة بين الذكور والإناث فيما بين غير القطريين كما في الشكل (١)، حيث تصل نسبة الإناث غير القطريات اللاتي يشعرن بالسعادة والرضا الى ٨٢% (يحصلن على نقطتين أو ثلاث نقاط في مؤشر السعادة والرضا) بينما تقل هذه النسبة الى ٦٥% فقط فيما بين الذكور.

الشكل ١: التوزيع النسبي للأفراد ١٥-٩ سنة القطريين وغير القطريين وفقاً لقيمة مؤشر السعادة والرضا حسب النوع  
الذكور





## ٢-٣ المتغيرات المرتبطة بالشعور بالسعادة والرضا

يرتبط الشعور بالسعادة والرضا بكثير من المتغيرات والتي تعد من المحددات الهامة لهذا الشعور. فقد اصبح احساس الأفراد بالسعادة والرضا عن الحياة من الغايات التي يسعى إليها صانعي القرارات في الدول الغنية. وتتضمن المتغيرات التي يمكن أن ترتبط بالسعادة والرضا المجموعات الآتية:

- متغيرات ديموجرافية (حجم الأسرة، العمر، النوع، الحالة الزوجية، عدد الاطفال في الأسرة)
- متغيرات اجتماعية (التعرض لوسائل الاعلام - المستوى التعليمي للفرد)
- العمل ودرجة رضاه عن العمل
- الرضا: الرضا عن الحالة الصحية والرضا عن الأوضاع الاقتصادية للأسرة والرضا عن الأوضاع الاجتماعية. هذا بالإضافة الى توقعات الأفراد حول العام القادم وهل سيكون أفضل أم أسوأ، ومقارنة الوضع الحالي للحياة بشكل عام مع العام السابق.

## أولاً: المتغيرات الديموجرافية

## ➤ حجم الأسرة وعدد الأطفال

تشير البيانات الى أن متوسط حجم الأسرة القطرية يصل الى ٨,٩ فرد فيما بين الذكور الذين يشعرون بالسعادة والرضا التامة (يحصلون على نقطتين في قيمة المؤشر) بينما ينخفض متوسط حجم الأسرة مع انخفاض الشعور بالسعادة والرضا ليصل الى ٥,٥ فرد فقط لدى الذكور الذين لا يشعرون بالسعادة والرضا.

نصل الى نتائج عكسية فيما بين الإناث، فتشير النتائج الى أن زيادة حجم الأسرة يخفض من شعور الإناث بالسعادة والرضا، حيث تصل قيمة متوسط حجم الأسرة الى ٩ أفراد للإناث اللاتي يشعرون بالسعادة والرضا ويزيد متوسط حجم الأسرة ليصل الى ١٠,٤ فرد بالنسبة للإناث اللاتي لا يشعرون بالسعادة والرضا. (الجدول ٢)

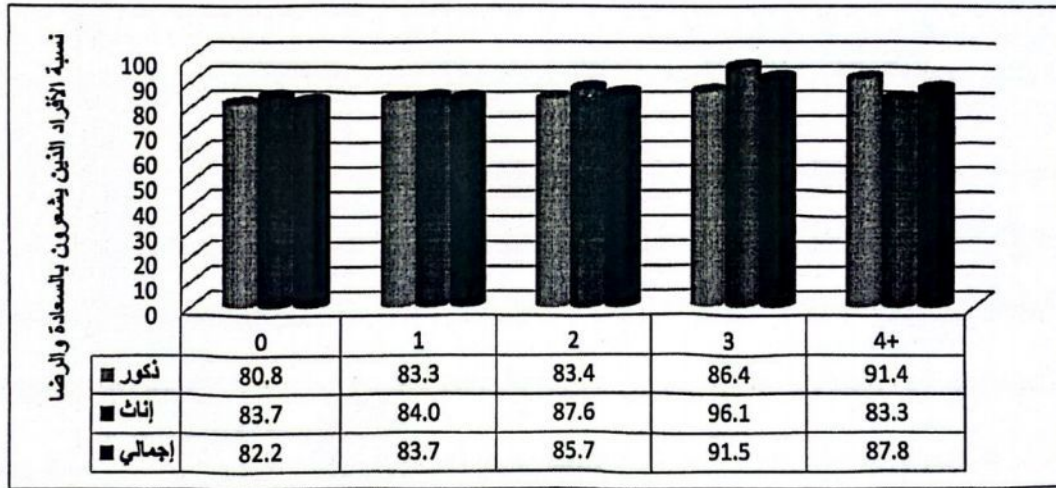
الجدول ٢: متوسط حجم الأسرة وفقاً لقيمة مؤشر السعادة والرضا حسب الجنسية والنوع

إناث			ذكور			قيمة مؤشر السعادة والرضا
إجمالي	غير قطري	قطري	إجمالي	غير قطري	قطري	
6.2	4.6	9.0	6.2	4.4	8.9	2
6.2	5.1	8.6	5.6	4.3	8.5	3
5.6	4.4	8.6	5.3	4.5	8.3	4
6.5	5.3	8.5	4.9	4.1	8.9	5
5.7	4.8	10.4	3.5	2.9	7.9	6
9.1	8.4	10.4	3.3	3.0	5.5	+٧
6.1	4.7	8.9	5.8	4.4	8.7	إجمالي

بصورة عامة، يشير الشكل (٢) الى أن ٨٢% من الأفراد القطريين الذين يعيشون في أسر لا يوجد بها أطفال أقل من ٥ سنوات يشعرون بالسعادة والرضا، بينما تزيد هذه النسبة الى ٩٢% فيما بين الأفراد الذين يعيشون في أسر بها ٣ أطفال أقل من ٥ سنوات، بينما تتناقص هذه النسبة مرة أخرى الى ٨٨% فيما بين الأفراد الذين لديهم ٤ أطفال أو أكثر في الأسرة. نصل الى نتيجة مماثلة فيما بين الإناث، حيث تزيد نسبة الإناث اللاتي يشعرن بالسعادة والرضا مع زيادة عدد الأطفال الى ٣ أطفال ثم تتناقص هذه النسبة مع زيادة عدد الأطفال عن ثلاثة. يختلف الوضع مع الذكور حيث تتزايد نسبة الذكور الذين يشعرون بالسعادة والرضا مع زيادة عدد الأطفال بالأسرة.

هناك فرق واضح بين الأفراد القطريين وغير القطريين، حيث تشير البيانات الى أن نسبة الأفراد غير القطريين الذين يشعرون بالسعادة والرضا لا يختلف بوجود أطفال أقل من ٥ سنوات في الأسرة.

الشكل ٢: نسبة الأفراد القطريين الذين يشعرون بالسعادة والرضا (قيمة المؤشر تتراوح ما بين ٢ و ٣ نقاط) وفقاً لعدد الأطفال الأقل من ٥ سنوات في الأسرة ووفقاً للنوع



### ➤ العمر والحالة الزوجية

تشير نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في قطر الى أنه كلما زاد عمر الفرد القطري كلما انخفض شعوره بالسعادة والرضا. يصل متوسط عمر الأفراد الذكور القطريين الذين يشعرون بالسعادة والرضا التام (الذين تصل قيمة مؤشر السعادة والرضا لهم الى ٢ نقطة) الى ٢٨,٨ سنة بينما يتزايد متوسط العمر ليصل الى ٣٢,٥ سنة فيما بين الذين لا يشعرون بالسعادة أو الرضا. تصل هذه المتوسطات الى ٢٩,٣ سنة و ٣٤,٧ سنة على التوالي فيما بين الإناث (الجدول ٣).

أما بالنسبة لغير القطريين، بصورة عامة، تشير النتائج الى أن متوسط العمر للأفراد الذين يشعرون بالسعادة والرضا يصل الى ٣٢,٥ سنة بينما ينخفض هذا المتوسط الى ٢٨,٦ سنة فيما بين الذين لا يشعرون بالسعادة أو الرضا. لا توجد علاقة بين الحالة الزوجية ومؤشر السعادة والرضا فيما عدا المطلقين والأرامل فهم أقل سعادة ورضا بالحياة ككل.

الجدول ٣: متوسط عمر الفرد وفقاً لقيمة مؤشر السعادة والرضا حسب الجنسية والنوع

قيمة مؤشر السعادة والرضا	قطري			غير قطري		
	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
2	28.8	29.3	29.1	33.8	31.6	32.5
3	28.0	28.7	28.4	33.3	31.6	32.4
4	28.7	29.9	29.3	33.0	32.4	32.8
5	29.4	30.5	30.0	31.9	32.5	32.1
6	30.9	33.8	32.0	36.5	29.3	34.4
+٧	32.5	34.7	33.7	30.7	22.6	28.6
إجمالي	28.6	29.3	29.0	33.4	31.7	32.5

ثانياً: المتغيرات الاجتماعية

#### ➤ الحالة التعليمية

المستوى التعليمي للأفراد من الخصائص الهامة والمؤثرة في حياة الأفراد لارتباطه بالكثير من الظواهر مثل الحالة العملية للأفراد، الحالة الصحية والمستوى المعيشي والرفاه، وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا. يشير الجدول (٤) الى العلاقة بين الحالة التعليمية للأفراد والشعور بالسعادة والرضا. فبالنسبة الى الذكور القطريين، تشير النتائج الى أن ٧٣% من الأفراد الحاصلين على أقل من ابتدائي يشعرون بالسعادة والرضا (تصل قيمة المؤشر الى ٢ أو ٣)، بينما تتزايد هذه النسبة لتصل الى ٨٤% فيما بين الأفراد الحاصلون على تعليم جامعي أو أكثر. نصل الى النتيجة ذاتها فيما بين الذكور غير القطريين.

أما بالنسبة الى الإناث القطريات، فتقل الفجوة الى حد ما بين المتعلمات وغير المتعلمات، حيث تصل تلك النسب الى ٧٩% للحاصلات على تعليم أقل من ابتدائي وتزيد تلك النسبة الى ٨٤% للحاصلات على تعليم جامعي أو أكثر.

الجدول ٤: توزيع الأفراد ١٥-٩٩ سنة وفقاً للحالة التعليمية وقيمة مؤشر السعادة والرضا حسب النوع والجنسية

مؤشر مادة والرضا	قطري					غير قطري				
	أقل من ابتدائي	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعة فاكتر	أقل من ابتدائي	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعة فاكتر
	ذكور									
	53.3	60.7	64.9	62.2	65.2	34.9	35.8	38.6	41.4	45.2
	20.0	13.1	18.7	18.7	18.6	7.9	23.6	25.6	19.5	21.1
	16.7	21.5	14.2	16.1	15.0	28.6	22.6	31.0	33.3	28.1
	10.0	3.7	1.1	1.8	0.9	6.3	3.8	4.5	4.5	3.6
		0.9	0.6	1.1	0.2	15.9	6.6	0.3	1.2	1.7
			0.6	0.2	0.2	6.3	7.5			0.3
مالي	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0
	إناث									
	58.9	69.4	66.7	66.0	64.6	61.9	53.8	62.0	60.6	60.9
	20.0	13.3	19.4	20.2	19.1	26.9	30.2	20.7	21.3	20.3
	16.8	14.3	11.7	11.5	13.8	9.0	12.3	14.6	14.5	16.4
	3.2	2.0	1.6	1.9	2.0	1.5	3.8	1.2	2.0	1.6
	1.1	0.0	0.6	0.2	0.2	0.7			1.6	0.6
		1.0		0.2	0.2			1.5		0.1
مالي	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

## ثالثاً: العمل ودرجة رضاه عن العمل

أما فيما يخص العلاقة بين الحالة العملية ومقدار السعادة والرضا عن الحياة بالكامل، تشير النتائج الى أن الأفراد القطريين الذين خارج قوة العمل (الذين يدرسون) هم أكثر الأفراد شعوراً بالسعادة والرضا، يليهم الأفراد الذين يشتغلون ثم الذين لا يعملون. وقد تم اختبار العلاقة بين الرضا بالوظيفة الحالية ومؤشر السعادة والرضا، تشير النتائج الى وجود علاقة معنوية قوية بين الرضا بالوظيفة الحالية وبين مؤشر السعادة والرضا. نحو ٩٠% من الذكور القطريين الذين ذكروا رضائهم الشديد بالوظيفة الحالية يشعرون بالسعادة والرضا. وعلى النقيض، فإن الذين ذكروا بعدم رضائهم بالوظيفة الحالية لا يشعرون بالسعادة أو الرضا.

رابعاً: مقارنة الوضع الحالي مع العام السابق وتوقعات الأفراد عن حياتهم بشكل عام في العام القادم غالبية القطريين يشعرون بتحسّن في حياتهم بشكل عام. تم استبيان الأفراد ١٥-٩٩ سنة من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات عن رأيهم في حياتهم بشكل عام وما إذا كانت قد تحسنت أو ساءت بالمقارنة بالعام السابق. تشير نتائج المسح الى أن

غالبية القطريين (٨٢%) يشعرون بتحسّن في حياتهم بالكامل إذا ما قورنت بالعام السابق، بينما تقل هذه النسبة إلى ٧٢% فيما بين غير القطريين.

وجود علاقة قوية ومعنوية بين الشعور بتحسّن الحياه عن العام السابق والاحساس بالسعادة والرضا. تشير النتائج الى أن ٨٧% من الذكور القطريين الذين اشاروا بتحسّن الحياه عن العام السابق يشعرون بالسعادة والرضا (قيمة مؤشر السعادة ما بين ٢ و ٣)، بينما تقل هذه النسبة الى ٥٨% فقط فيما بين الذين ذكروا بأن الوضع كما هو مثل العام السابق، وأنخفضت النسبة بصورة ملحوظة لتصل الى ٣٦% فيما بين الذين ذكروا بأن الوضع قد ساء عن العام السابق. نصل الى نتائج مماثلة فيما بين الإناث والأفراد غير القطريين.

أيضاً تشير البيانات الى وجود علاقة قوية ومعنوية بين توقعات الأفراد عن حياتهم بشكل عام في العام القادم ومؤشر السعادة والرضا. حيث تشير البيانات الى أن الأفراد الذين اشاروا بأنهم يتوقعون أن حياتهم ستكون أفضل العام القادم هم أكثر سعادة ورضا من غيرهم.

#### ➤ الرضا عن ظروف الحياه المختلفة

تم سؤال الأفراد في المسح العنقودي حول مدى رضاهم عن ظروف الحياه المختلفة والتي تتضمن الرضا عن العائلة، الصداقات، المدرسة (إذا كان الفرد ملتحق حالياً في المدرسة)، الصحة، مكان الإقامة، طريقة معاملة الناس بشكل عام، عن نفسه وعن مقدار الدخل الحالي. وتم دراسة العلاقة بين مدى الرضا عن هذه الأمور جميعاً ومقدار السعادة والرضا بشكل عام. تشير نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات الى ارتفاع نسبة رضا الأفراد القطريين وغير القطريين عن جميع الأمور الحياتية، حيث تزيد نسبة الأفراد الراضيين جداً أو راضيين الى حد ما على جميع الأمور عن ٩٤% فيما بين القطريين و ٩١% فيما بين غير القطريين.

أما بالنسبة الى العلاقة بين الرضا عن الأمور الحياتية والشعور بالسعادة والرضا، فتشير البيانات الى وجود علاقة قوية ومعنوية بين الرضا عن جميع الأمور الحياتية والشعور بالسعادة والرضا. تشير البيانات (جدول ٥) الى أن ٩٥% من الذكور القطريين الراضيين جداً عن معاملة الناس له يشعرون بالسعادة والرضا، بينما تقل نسبة الشعور بالسعادة والرضا الى نحو ٥٠% فقط فيما بين الذين ذكروا أنهم "غير راض الى حد ما" عن معاملة الناس له. أيضاً تشير البيانات الى أن ٩٦% و ٩٢%

من القطريين الذكور والإناث على التوالي الذين ذكروا أنهم راضيين جدا عن الصحة يشعرون بالسعادة والرضا بينما تقل هذه النسب بصورة ملحوظة مع عدم الرضا عن الصحة. نصل الى نتائج مماثلة فيما بين غير القطريين (جدول 6).

الجدول 5: نسبة الأفراد القطريين الذين يشعرون بالسعادة والرضا (قيمة المؤشر ٢ أو ٣ نقاط) وفقا لمدى رضائهم عن الأمور الأخرى في الحياة حسب النوع

	إناث					ذكور				
	غير راض اطلاقا	غير راض الى حد ما	لا راض ولا غير راض	راض الى حد ما	راض جدا	غير راض اطلاقا	غير راض الى حد ما	لا راض ولا غير راض	راض الى حد ما	راض جدا
ة		66.7	18.8	49.9	95.3			18.8	49.1	94.9
اقتات	50.0	25.0	51.2	60.1	94.2	25.0	25.0	25.0	55.6	93.4
سة الحالية	87.5	88.9	45.5	67.0	95.6	100.0	0.0	66.7	58.5	95.9
يفة الحالية	100.0	40.0	50.0	48.8	85.7	33.3	28.6	5.9	49.3	90.0
حة	50.0	44.4	26.9	56.7	92.4			47.1	69.1	96.0
الإقامة	53.8	75.0	37.5	54.3	92.9	50.0	41.7	35.4	46.8	93.8
لمة الناس له	66.7	42.9	27.3	51.1	94.2	0.0	50.0	18.5	48.0	94.8
سا عن النفس	0.0	50.0	50.0	39.8	92.2	100.0		18.8	32.9	90.4
ل الحالي	100.0	71.4	33.3	55.7	85.5	33.3	42.9	30.0	51.4	89.9

الجدول 6: نسبة الأفراد غير القطريين الذين يشعرون بالسعادة والرضا (قيمة المؤشر ٢ أو ٣ نقاط) وفقا لمدى رضائهم عن الأمور الأخرى في الحياة حسب النوع

	إناث					ذكور				
	غير راض اطلاقا	غير راض الى حد ما	لا راض ولا غير راض	راض الى حد ما	راض جدا	غير راض اطلاقا	غير راض الى حد ما	لا راض ولا غير راض	راض الى حد ما	راض جدا
لمة		33.3	27.9	51.6	93.2	75.0	8.3	6.9	30.2	88.7
مداقات	31.3	50.0	41.8	64.8	93.5		24.3	26.8	41.1	85.6
رسة الحالية	33.3	62.5	72.2	70.7	95.2	57.1	50.0	33.3	38.3	83.3
ظيفة الحالية	14.3	72.7	61.9	45.9	84.2	26.3	19.1	20.6	37.5	79.5
سحة	85.7	40.5	35.5	54.7	92.9		28.6	22.8	58.6	90.2
ن الإقامة	49.1	37.7	47.6	63.3	92.9	8.7	28.4	22.6	43.9	86.8
لمة الناس له	31.3	36.0	27.9	58.5	94.4	55.6	24.4	20.0	38.7	91.2
نسا عن النفس	60.0	20.0	30.0	47.2	92.2		12.0	13.2	32.6	80.5
ل الحالي	78.9	51.4	48.4	57.4	83.1	33.3	17.1	32.3	44.8	79.8

## ٣-٣ قياس محددات السعادة والرضا للقطريين

من أهم مزايا قياس محددات السعادة والرضا هي القدرة على تقييم آثار التغيير الذي يحدثه أحد العوامل في مستويات السعادة والرضا، في حالة بقاء العوامل الأخرى ثابتة. حيث يسعى صانعو السياسات لتحسين المؤشرات التي تؤثر في مستويات السعادة والرضا. وسيتم الاهتمام في هذا الجزء بالقطريين فقط لأنهم يمثلون صميم خطط التنمية.

تم بناء مجموعة من النماذج التي توضح العلاقة بين مستويات مؤشر السعادة والرضا كمتغير تابع ومجموعة من المؤشرات الأخرى وثيقة الصلة بالأمور الحياتية للفرد والأسرة. وحيث أنه يتم قياس السعادة والرضا على نطاق ترتيبي، حيث تتراوح قيم مؤشر السعادة والرضا ما بين ٢ و ٧ (بعد دمج القيم من ٧ الى ١٠)، فإن النموذج الاحتمالي البروبيت الترتيبي ( Ordered Probit Model ) هو الأسلوب الأنسب. ووفقاً لهذا النموذج يتم تقدير احتمال تصنيف الفرد حسب مستويات السعادة والرضا السابق شرحها كدالة في بعض الخصائص الفردية والديموجرافية والاقتصادية وظروفه المعيشية. وبالتالي تحديد المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحقق مستوى أفضل من السعادة والرضا عن الحياة.

كما سبق القول فإن محددات السعادة والرضا تتضمن ابعاداً مادية وأبعاداً غير مادية و يسترشد هذا الجزء بالتحليل السابق وبما هو متعارف عليه في الأدبيات. يمكن تصنيف محددات السعادة والرضا في ٣ مجموعات رئيسية:

- العوامل الديموجرافية والشخصية وتشمل الصفات الشخصية للمبجوثين مثل العمر والجنس وحجم الأسرة وعدد الأطفال في الأسرة والتعليم والحالة الاجتماعية ... الخ.
- العوامل الاقتصادية وتتضمن الدخل والبطالة.
- مستويات الرضا في النواحي الاجتماعية الأخرى مثل العلاقات الاسرية والصداقات والتحسن في الحياة بشكل عام مقارنة بالعام الماضي و توقعه عن الشكل العام لحياته في العام القادم.

يتم التحليل في هذا الجزء على عدة مستويات: محددات السعادة والرضا للقطريين ككل (ذكور واناث) ثم لكل من الذكور والاناث كل على حدى. و قد تم بناء نموذجين في كل حالة؛ النموذج الاول يتناول المحددات الديموجرافية والشخصية فقط والنموذج الاخر يضيف العوامل الاقتصادية ومستويات الرضا الأخرى.

تستخدم النماذج المقترحة مؤشر السعادة والرضا كمتغير تابع (وهو متغير ترتيبي) ومجموعة من العوامل المفسرة المقسمة إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

- العمر ومربع العمر، حجم الأسرة ومربعة، عدد الأطفال ومربعة<sup>٢</sup>، مستوى التعليم والحالة الزوجية (غير متزوج- لدية زوجة واحدة- لدية أكثر من زوجة- مطلق أو أرمل) .
- الدخل والعمل، وحيث أن المسح العنقودي لا يتضمن بيانات عن الدخل فقد تم استخدام مؤشر تقريبي يعبر عن حالة دخل الفرد وهو رضا الفرد عن مستوى دخلة، ويتسق ذلك مع تعريف أحد محددات السعادة ألا وهو الفجوة بين الطموح

<sup>٣</sup> يتم استخدام مربع المتغيرات لأن العلاقة بين مؤشر السعادة والرضا وهذه المتغيرات -وفقاً للادبيات السابقة- ليست علاقة خطية دائماً

والإنجاز وبالتالي درجة رضاهم عن دخلهم. أيضا لا تتوفر بيانات عن حالة العمل، ولكن يمكن التعرف عما إذا كان الفرد يعمل أم لا من خلال السؤال عن حالة الرضا بالوظيفة الحالية. وحيث أن الفرد قد لا يعمل نتيجة لالتحاقه بالمدرسة أو الجامعة فقد تم تصنيف الأفراد حسب حالة العمل إلى: يعمل وغير ملتحق بالدراسة. ملتحق بالدراسة - لا يعمل وغير ملتحق بالدراسة.

• العلاقات الاسرية والصدقات والتعليم والوظيفة والتحسين في الحياة بشكل عام مقارنة بالعام الماضي وتوقعه عن الشكل العام لحياته في العام القادم.

### ➤ نتائج النموذج الأول: المحددات الديموجرافية والشخصية فقط

بصورة عامة، يتضح من الجدول (٧) أن النموذج الذي يحدد العلاقة بين المتغيرات المفسرة ومؤشر السعادة والرضا لكل القطريين ولكل من الذكور والإناث على حدى هو نموذج معنوي (  $p\text{-value} < 0.0005$  ). تشير النتائج الى أن التأثير المباشر للنوع على السعادة والرضا عن الحياة هو تأثير إيجابي، مما يعني أن النساء تميل إلى إظهار مستويات أعلى من السعادة والرضا عن الحياة أكثر من الرجال بافتراض ثبات العوامل الأخرى، وكان الفرق معنوي. اما بالنسبة للعمر فيشير النموذج إلى انخفاض الرضا عن الحياة خلال النصف الأول من دورة الحياة وتبع ذلك زيادة في وقت لاحق مرة أخرى. فالعلاقة بين العمر والسعادة ليست علاقة في اتجاه واحد. ولكن هذه العلاقة بين العمر والسعادة تأخذ الشكل U. وبعبارة أخرى، تقل السعادة كلما تقدم الفرد في العمر حتى سن معين ثم تبدأ في الزيادة مع تقدم العمر. وفي النموذج المعني بكل القطريين وجد أن نقطة التحول كانت عند عمر ٣٣ سنة. وتختلف نقطة التحول بين الذكور والإناث. ولكن بصفة عامة تشير النماذج ان أن نقطة التحول تحدث في منتصف العمر.

و يوضح النموذج أيضا ارتباط موجب بين عدد الأطفال ومستويات السعادة والرضا عن الحياة حتى حد معين ثم تبدأ العلاقة بين عدد الأطفال والرضا تأخذ الإتجاه المعاكس ونقطة التحول هنا هي ٣ أطفال فأكثر. وتأخذ العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى السعادة والرضا نفس النمط كما عدد الأطفال، حيث يزداد مستوى السعادة والرضا كلما زاد حجم الأسرة حتى الحجم المكون من ٨ أفراد ثم يتغير اتجاه العلاقة بين حجم الاسرة ومستوى السعادة لتصبح علاقة عكسية بعد ذلك.



الجدول ٧: نتائج نموذج البروبيت الترتيبي الذي يتضمن المحددات الديموجرافية والشخصية، المتغير التابع هو مؤشر السعادة والرضا

الإناث		الذكور			كل القطريين				
P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	
						0.024	0.033	0.0749	ع (الإناث هي الفئة المرجعية)
0.43	0.018	0.014	*	0.021	0.075	*	0.012	0.0536	ر
0.412	٠,٠٠	-0.0006	*	٠,٠٠	-0.001	*	0.0002	-0.0008	ع العمر
0.001	0.047	-0.162	0.005	0.056	-0.156	*	0.035	-0.176	: الأطفال
0.005	0.014	0.040	0.122	0.017	0.026	*	0.011	0.0378	ع عدد الأطفال
0.057	0.016	0.031	0.305	0.017	0.017	0.026	0.011	0.0254	م الأسرة
0.016	0.001	-0.002	0.075	0.001	-0.001	0.001	5E-04	-0.002	ع حجم الأسرة
0.008	0.007	-0.017	*	0.007	-0.026	0.001	0.005	-0.016	ليم
*	0.050	0.306	0.49	0.071	-0.049	0.021	0.036	0.0833	ل
		٣٤٠٦			٣١١٦			6522	. المشاهدات
		*			*			*	Prob > chi (جودة النموذج)
		0.0039			0.0077			0.0061	Pseudo R <sup>2</sup>

\*: أقل من ٠,٠٠٠٥

و قد استخدم النموذج لتقدير الاحتمالات عندما تأخذ المتغيرات المُفسرة القيمة المتوسطة. وكما يتضح من الجدول (٨) فإن احتمال ان يكون الفرد القطري سعيد جداً وراض جداً هو ٠,٦٣٧ واحتمال أن يكون الفرد القطري سعيد وراض هو ٠,١٨٤. وهناك احتمال ضئيل لأن يكون الفرد عند مستوى منخفض من السعادة والرضا (٠,٠٠٦). و القيم المناظرة للنموذج الخاص بالإناث هي ٠,٦٥٣ و ٠,١٩٣ و ٠,٠٠٣.

جدول ٨: احتمالات السعادة والرضا عند القيمة المتوسطة للمتغيرات المُفسرة للذكور والإناث القطريين

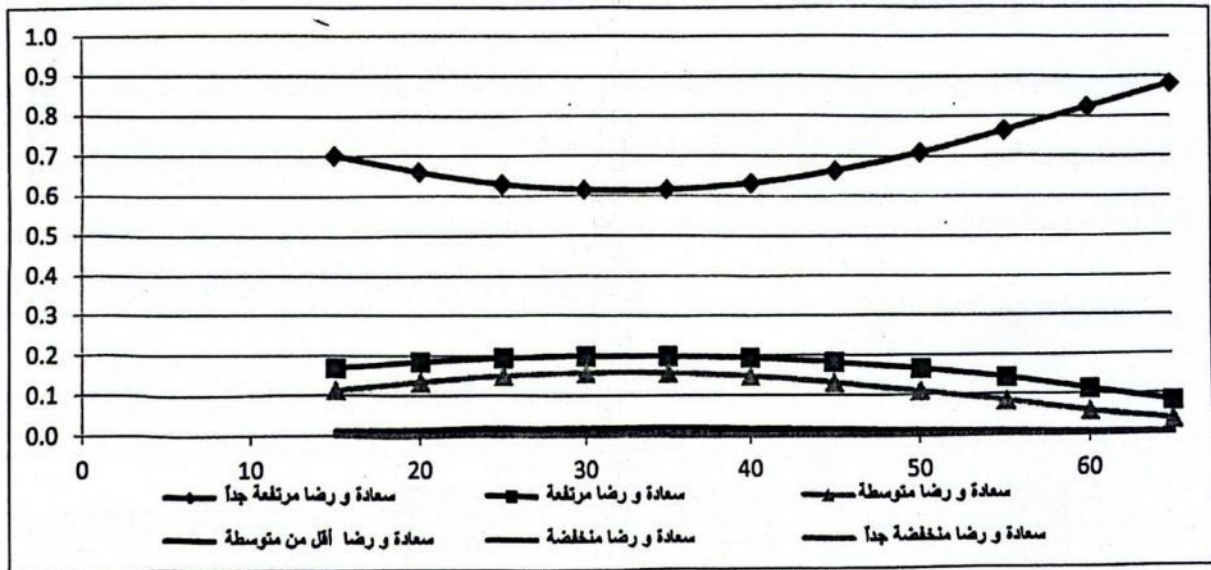
الإناث		الذكور		كل القطريين		
الخطأ المعياري	متوسط الاحتمال	الخطأ المعياري	متوسط الاحتمال	الخطأ المعياري	متوسط الاحتمال	
0.0620	0.6532	0.056	0.637	0.048	0.647	سعادة ورضا مرتفعة جداً (مؤشر السعادة و الرضا=٢)
0.0224	0.1927	0.018	0.184	0.017	0.189	سعادة ورضا مرتفعة (مؤشر السعادة و الرضا=٣)
0.0303	0.1297	0.030	0.156	0.025	0.141	سعادة ورضا متوسطة (مؤشر السعادة و الرضا=٤)
0.0072	0.0194	0.005	0.016	0.005	0.017	سعادة ورضا أقل من متوسطة (مؤشر السعادة و الرضا=٥)
0.0015	0.0031	0.002	0.006	0.001	0.004	سعادة ورضا منخفضة (مؤشر السعادة و الرضا=٦)
0.0010	0.0019	0.001	0.002	0.001	0.002	سعادة ورضا منخفضة جداً (مؤشر السعادة و الرضا=٧)

ولإدراك أثر محددات السعادة والرضا، فقد تم إجراء محاكاة للتغير في بعض المتغيرات مع بقاء المتغيرات الأخرى بدون تغيير وحساب الاحتمال المناظر نتيجة لهذا التغير. فبالنسبة للنوع وإذا كانت هناك انثى لديها قيم للمتغيرات الأخرى كالمتوسط السائد

(عمرها ٢٨ عام وعدد افراد اسرتها ٩ افراد و لديها تعليم ثانوي) فإن احتمال ان تكون سعيدة جدا وراضية جدا سيرتفع إلى ٠,٦٦ مقارنة بالاحتمال السائد في قطر ككل وهو ٠,٦٤٧. أما إذا كان هناك ذكر له نفس المواصفات السابقة فإن احتمال ان يكون الفرد سعيد جدا وراض جدا سينخفض إلى ٠,٦٣.

أما بالنسبة للعمر، فإن الشكل (٣) يوضح نتائج المحاكاة عند مختلف الاعمار لكل القطريين، وكما سبق الذكر فإن احتمال السعادة والرضا ينخفض مع التقدم في العمر ثم يأخذ في الارتفاع مرة اخرى بعد عمر ٣٢ عاماً. فالأفراد في عمر ١٥ سنة يكون احتمال السعادة والرضا هو ٠,٧٠٣ وينخفض إلى ٠,٦١٥ عند عمر ٣٠ سنة ثم يبدأ في الارتفاع مرة أخرى ليصل إلى ٠,٨٢٥ بعمر ٦٠ عاماً. ينطبق ذلك أيضاً على النموذج الخاص بالذكور والإناث (جدول ٩) ولكن التغيرات بالنسبة للإناث كانت أقل حدة، حيث يصل احتمال السعادة والرضا للإناث بعمر ١٥ سنة إلى ٠,٦٦٨ وينخفض إلى ٠,٦٤٨ عند عمر ٣٠ سنة ثم يأخذ في الارتفاع مرة أخرى ليصل إلى ٠,٧٢٣ عند الإناث بعمر ٦٠ عاماً.

الشكل ٣ : احتمالات السعادة والرضا حسب العمر لكل القطريين



جدول ٩: احتمالات السعادة والرضا حسب العمر للإناث والذكور

العمر بالسنوات											
65	60	55	50	45	40	35	30	25	20	15	
القطريات فقط											
0.748	0.723	0.701	0.682	0.667	0.656	0.650	0.648	0.650	0.657	0.668	سعادة ورضا مرتفعة جداً
0.155	0.167	0.176	0.184	0.190	0.194	0.196	0.197	0.196	0.193	0.189	سعادة ورضا مرتفعة
0.085	0.096	0.106	0.115	0.122	0.127	0.131	0.132	0.130	0.127	0.122	سعادة ورضا متوسطة
0.010	0.012	0.014	0.016	0.017	0.018	0.019	0.019	0.019	0.018	0.017	سعادة ورضا أقل من متوسطة
0.001	0.002	0.002	0.002	0.003	0.003	0.003	0.003	0.003	0.003	0.003	سعادة ورضا منخفضة
0.001	0.001	0.001	0.001	0.002	0.002	0.002	0.002	0.002	0.002	0.002	سعادة ورضا منخفضة جداً
القطريون فقط											
0.727	0.873	0.800	0.727	0.663	0.618	0.593	0.6235	0.613	0.6823	0.716	سعادة ورضا مرتفعة جداً
0.154	0.084	0.121	0.154	0.177	0.191	0.198	0.2112	0.193	0.1909	0.158	سعادة ورضا مرتفعة
0.108	0.041	0.072	0.108	0.141	0.166	0.179	0.1870	0.169	0.1499	0.113	سعادة ورضا متوسطة
0.009	0.002	0.005	0.009	0.013	0.017	0.020	0.0234	0.018	0.0162	0.009	سعادة ورضا أقل من متوسطة
0.003	0.001	0.001	0.003	0.005	0.006	0.007	0.0093	0.007	0.0060	0.003	سعادة ورضا منخفضة
0.001	0.000	0.000	0.001	0.001	0.002	0.003	0.0046	0.002	0.0028	0.001	سعادة ورضا منخفضة جداً

وقد يهتم صانعو القرار بالتحرف على أثر التعليم على مستوى السعادة والرضا لدى الأفراد. ولذلك كان من المفيد إجراء المحاكاة عند مستويات التعليم المختلفة. وقد وجد أنه إذا كان هناك فرد ليس لديه أي تعليم ولكن بقية المتغيرات الأخرى له تماثل المتوسط السائد في قطر، فإن احتمال أن يكون هذا الشخص سعيد وراض جداً هو ٠,٥٨٤. ويرتفع هذا الاحتمال بارتفاع مستوى التعليم ليصل إلى ٠,٦٦٩ لمن لديهم تعليم جامعي فاعلى (الجدول ١٠). ويتطابق هذا النمط مع النمط السائد بين الذكور والإناث ولكن احتمال السعادة والرضا أعلى بين الإناث عند جميع مستويات التعليم.

وقد يكون مثيراً للدهشة أن الأفراد العاملين لديهم احتمالاً أقل للسعادة والرضا. فبإجراء المحاكاة حسب الحالة العملية وجد أن احتمال أن يكون الفرد العامل - و الذي لديه قيم المتغيرات الأخرى كما المتوسط السائد في قطر - سعيد وراض جداً هو ٠,٦٣٧. بينما يصل احتمال السعادة والرضا المرتفعة جداً للشخص الذي لا يعمل و لديه نفس الخصائص الأخرى هو ٠,٦٦٨. و قد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة تضم المكتفين والطلاب وكذلك الباحثين عن عمل وهي مجموعة غير متجانسة. ولكن المهم في الأمر هو أن فئة العاملين لديهم احتمال للسعادة والرضا أقل من المتوسط السائد في قطر. وينطبق ذلك أيضاً على الإناث فيصل إلى ٠,٦٩٣ للإناث غير المشتغلات مقابل ٠,٥٩٧ للمشتغلات. جدير بالذكر أن هذا يتسق مع ما هو ملاحظ في بلدان أخرى.

جدول ١٠: احتمالات السعادة والرضا حسب الحالة التعليمية والعملية للفرد

الحالة العملية		الحالة التعليمية					ما قبل المدرسة	
لا يعمل	يعمل	جامعي فاعلي	الثانوية	الإعدادية	الابتدائية			
الفطريات و الفطريون								
0.668	0.637	0.669	0.645	0.627	0.609	0.584	سعادة و رضا مرتفعة جداً	
0.182	0.193	0.182	0.190	0.196	0.201	0.208	سعادة و رضا مرتفعة	
0.13	0.146	0.129	0.142	0.151	0.161	0.174	سعادة و رضا متوسطة	
0.015	0.018	0.015	0.017	0.019	0.021	0.024	سعادة و رضا أقل من متوسطة	
0.004	0.005	0.004	0.004	0.005	0.006	0.007	سعادة و رضا منخفضة	
0.002	0.002	0.002	0.002	0.002	0.002	0.003	سعادة و رضا منخفضة جداً	
الفطريات فقط								
0.693	0.579	0.679	0.654	0.635	0.615	0.588	سعادة و رضا مرتفعة جداً	
0.179	0.219	0.185	0.195	0.201	0.208	0.216	سعادة و رضا مرتفعة	
0.110	0.166	0.116	0.129	0.138	0.148	0.162	سعادة و رضا متوسطة	
0.014	0.028	0.016	0.019	0.021	0.023	0.027	سعادة و رضا أقل من متوسطة	
0.002	0.005	0.002	0.003	0.003	0.004	0.005	سعادة و رضا منخفضة	
0.001	0.003	0.001	0.002	0.002	0.002	0.003	سعادة و رضا منخفضة جداً	
الفطريون فقط								
0.6251	0.6434	0.675	0.637	0.607	0.576	0.535	سعادة و رضا مرتفعة جداً	
0.1889	0.1833	0.173	0.185	0.194	0.202	0.211	سعادة و رضا مرتفعة	
0.1615	0.1514	0.134	0.155	0.172	0.189	0.213	سعادة و رضا متوسطة	
0.0166	0.0149	0.012	0.016	0.018	0.022	0.027	سعادة و رضا أقل من متوسطة	
0.006	0.0052	0.004	0.006	0.007	0.008	0.011	سعادة و رضا منخفضة	
0.0019	0.0017	0.001	0.002	0.002	0.003	0.004	سعادة و رضا منخفضة جداً	

### نتائج النموذج الثاني: المحددات الديموجرافية والاقتصادية ومستويات الرضا الأخرى

يأخذ هذا النموذج في الاعتبار العوامل الاقتصادية ومستويات الرضا عن الحياة الأسرية والاصدقاء وكذلك مستوى معيشته مقارنة بالعام السابق وتوقعاته في العام القادم. ولن نتناول هنا العوامل الديموجرافية والتي سبق تناولها سابقاً. يستعرض الجدول (١١) نتائج هذا النموذج. كما تشير الأدبيات أن الأشخاص ذوي الدخل المرتفع لديهم المزيد من الفرص لتحقيق ما يشتهون، ولذلك، فهم أكثر سعادة من غيرهم، ومع ذلك، تشير الأدلة في العديد من الدول إلى أن الدخل الإضافي لا يثير السعادة إلى الأبد. يبدو أن العلاقة بين الدخل والسعادة أن تكون غير خطية.

وكما سبق القول يتم تحديد السعادة من خلال الفجوة بين الطموح والإنجاز وهذا ما أكدته نتائج هذا النموذج. وقد أوضح النموذج ان الرضا عن الدخل الحالي يلعب دوراً رئيسياً في الشعور بالسعادة والرضا وخاصة عند درجات الرضا المرتفعة والمتوسطة، فالأفراد الراضين عن مستوى دخلهم الحالي هم أكثر شعوراً بالسعادة والرضا من غيرهم ويبدو ذلك منطقياً لأن الفرق بين ما يتوقعونه و ما يحصلون عليه قليل وبالتالي يمكن اعتبار الدخل شرط ضروري، ولكن ليس كافياً، لكون الفرد سعيد وراض.

وقد بينت النتائج أن الأفراد الراضيين عن حياتهم الاسرية وصدقاتهم أكثر سعادة ورضا عن حياتهم ككل. ويلعب ايضا الرضا عن السكن دوراً هاماً في السعادة والرضا. كما ان الافراد الذين تحسنت حياتهم كانوا أكثر سعادة و لكن لم يكن لتوقعات الفرد حول حياته في العام القادم تأثيراً على مستوى سعادته، وقد يكون العكس هو الصحيح فالأفراد السعداء يكونوا عادة أكثر تفاؤلاً.

الجدول ١١: نتائج نموذج البروبيت الترتيبي الذي يتناول المحددات الديموجرافية والاقتصادية، المتغير التابع هو مؤشر السعادة والرضا

الإناث			الذكور			كل القطريين			
P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	P-value (P> z )	الخطأ المعياري	المعامل	
						0.146	0.044	-0.064	النوع (الإناث هي الفئة المرجعية)
0.444	0.021	-0.016	0.002	0.025	0.075	0.426	0.016	0.012	العمر
0.536	***	***	0.003	***	-0.001	0.404	***	***	مربع العمر
									الرضا عن العائلة (الرضا الشديد هي الفئة المرجعية)
*	0.067	1.184	*	0.072	1.073	*	0.049	1.124	راض إلى حد ما
*	0.200	2.030	*	0.215	1.369	*	0.146	1.677	لا فرق
0.003	0.602	1.760	*	0.598	2.737	*	0.470	2.014	غير راض إلى حد ما
*	0.690	3.606	*	0.157	4.884	*	0.600	3.376	غير راض إطلاقاً
									الرضا عن الاصدقاء (الرضا الشديد هي الفئة المرجعية)
*	0.064	0.530	*	0.068	0.665	*	0.046	0.591	راض إلى حد ما
*	0.163	1.069	*	0.171	1.179	*	0.118	1.121	لا فرق
*	0.345	1.610	0.094	0.418	0.702	*	0.277	1.103	غير راض إلى حد ما
0.040	0.443	0.909	0.083	0.845	1.464	0.012	0.467	1.177	غير راض إطلاقاً
									الرضا عن الوظيفة الحالية (ليس له وظيفة هي الفئة المرجعية)
0.549	0.107	-0.064	0.048	0.132	0.260	0.250	0.081	-0.093	راض جداً
0.208	0.163	0.205	0.500	0.151	0.102	0.045	0.106	0.213	راض إلى حد ما
0.651	0.468	-0.212	0.061	0.269	0.505	0.493	0.225	0.154	لا فرق
0.323	0.335	0.332	0.912	0.460	0.051	0.249	0.294	0.339	غير راض إلى حد ما
0.887	0.504	-0.071	0.495	0.907	0.619	0.613	0.532	0.269	غير راض إطلاقاً
									الرضا عن السكن (الرضا الشديد هي الفئة المرجعية)
*	0.067	0.592	*	0.071	0.739	*	0.048	0.658	راض إلى حد ما
*	0.176	0.895	*	0.146	0.655	*	0.111	0.737	لا فرق
0.525	0.251	-0.159	0.001	0.341	1.151	0.014	0.224	0.550	غير راض إلى حد ما
0.014	0.363	0.888	0.120	0.632	0.984	0.003	0.326	0.955	غير راض إطلاقاً
									الرضا عن الدخل الحالي (ليس لديه دخل هي الفئة المرجعية)
0.217	0.108	0.134	0.971	0.124	0.004	0.329	0.080	0.079	راض جداً
0.001	0.143	0.491	0.098	0.142	0.235	*	0.098	0.354	راض إلى حد ما
0.108	0.390	0.627	0.002	0.272	0.844	*	0.215	0.812	لا فرق
0.678	0.548	-0.227	0.147	0.483	0.700	0.295	0.327	0.342	غير راض إلى حد ما
0.292	0.575	0.605	0.342	0.845	0.802	0.227	0.667	0.807	غير راض إطلاقاً
									وضع حياة بالمقارنة بالعام السابق (تحسنت هي الفئة المرجعية)
*	0.066	0.523	*	0.070	0.361	*	0.048	0.455	بقيت على حالها تقريبا
0.203	0.298	0.379	0.185	0.373	0.495	0.064	0.223	0.412	سامت

الآثت			الذكور			كل القطريين			
P-value (P> z )	الخطا المعيارى	المعامل	P-value (P> z )	الخطا المعيارى	المعامل	P-value (P> z )	الخطا المعيارى	المعامل	
									توقع وضع حياتة في العام القادم (ستحسن الفئة المرجعية)
0.769	0.123	0.036	0.130	0.111	0.169	0.231	0.081	0.097	ستبقى على حالها
0.378	0.250	0.220	0.436	0.456	0.355	0.163	0.253	0.353	ستكون أسوأ
0.486	0.057	-0.040	0.193	0.073	-0.095	0.222	0.043	-0.053	عدد الأطفال
0.263	0.016	0.018	0.163	0.024	0.033	0.100	0.013	0.021	مربع عدد الأطفال
0.009	0.023	0.061	0.385	0.022	0.019	0.018	0.018	0.042	حجم الأسرة
0.005	0.001	-0.003	0.122	0.001	-0.002	0.003	0.001	-0.002	مربع حجم الأسرة
0.603	0.007	0.004	0.952	0.009	0.001	0.641	0.018	0.009	التعليم
*	0.058	-0.249	0.163	0.060	-0.084	*	0.041	-0.170	يقرأ الصحف يوميا
0.006	0.055	0.153	0.017	0.061	-0.146	0.636	0.041	0.020	يستمع للراديو يوميا
0.109	0.086	-0.137	0.047	0.085	-0.168	0.024	0.059	-0.134	يشاهد التلفزيون يوميا
									الحالة الزوجية (غير متزوج هي الفئة المرجعية)
0.517	0.070	-0.045	0.793	0.081	0.021	0.370	0.052	-0.047	لـ زوجة واحدة
0.643	0.171	-0.079	0.794	0.329	-0.086	0.628	0.145	-0.070	لديه أكثر من زوجة
0.119	0.159	0.248	0.419	0.240	-0.194	0.651	0.131	0.059	ارمل أو مطلق
						0.557	0.041	0.024	يعمل
		٣٣٠			٣٠٨٦			٦٤٤٩	عدد المشاهدات
		*			*			*	Prob > chi <sup>2</sup>
		0.2863			٠,٣٧٣٣			٠,٣٠٣٧	Pseudo R <sup>2</sup>

\* أقل من ٠,٠٠٠٥

## ٤. الخلاصة

الهدف من هذه الورقة هو معرفة محددات السعادة والرضا عن الحياة في قطر. والغرض من ذلك هو مساعدة واضعي السياسات في صياغة السياسات العامة التي قد تعزز السعادة والارتياح من مجموعات من الأفراد أو المجتمع ككل. وفي هذا الصدد ينبغي على صانعي القرار عند تصميم السياسات، السعي إلى تحسين محددات السعادة. وقد اقترحت الورقة نماذج احتمالية للتعرف على محددات السعادة والرضا عن الحياة في المجتمع القطري. ومن أهم النتائج التي تفيد صانعي القرار في سعية لتحقيق أكبر قدر من السعادة والرضا عن الحياة ما يلي:

- تعد الخصائص الديموجرافية من المحددات الهامة للسعادة والرضا. وقد اثبتت الدراسة ان فئة الشباب والأفراد في منتصف العمر يشعرون بسعادة أقل من غيرهم، و هنا لابد من حث الشباب على الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ وممارسة الرياضة والعمل العام حتى يزداد لديهم الشعور بالسعادة. وعلى الرغم من أن عدد الاطفال وحجم الاسرة يزيد من السعادة ولكن إذا زاد عدد الأطفال عن ٣ أو زاد حجم الأسرة عن ٨ افراد قل مستوى السعادة ولذلك يجب على صانعي القرار توعية الأسر بأهمية العدد المحدود من الأطفال.

- يعتبر مستوى الدخل واحد من العوامل الرئيسية التي تؤثر على مستوى السعادة والرضا والمقصود هنا الدخل النسبي ورؤية الفرد لمستوى دخلة مقارنة بطموحاته. في هذا الصدد، لا ينبغي فقط زيادة مستوى الدخل ولكن يجب أن يكون الحد من عدم المساواة في الدخل واحدة من أولى الأولويات على جدول أعمال الحكومة.
- تحسين ظروف المسكن تسهم في تعزيز رضا الناس مع ظروف المعيشة، ونوعية الحياة، وقدراتها لتحقيق إمكاناتهم، ونتيجة لذلك، سعادتهم (أي تحسين "صلاحية العيش" و"قدرة الحياة"). وعلاوة على ذلك، تحتاج وسائل الإعلام الحكومية إلى إعادة النظر لتجنب الآثار السلبية للطموح - المتعلق بمستويات الدخل المرتفع - على السعادة من خلال تذكير الناس من الاعتدال في الاستهلاك والتقدير لمفهوم "اقتصاد الاكتفاء".
- العلاقة بين التعليم والسعادة هي مماثلة لتلك التي بين الدخل والسعادة. التعليم لا يجلب فقط الدخول النقدية التي ترفع مستوى معيشة الفرد، ولكن تمكنه أيضا إلى ضبط أفضل مع البيانات المتغيرة. وفي هذا السياق، يتعين على الحكومة أن يكون لديها خطة لتحسين نظام التعليم وهذا النظام يكون قادر على تلبية متطلبات سوق العمل.
- الأسرة هي نواة المجتمع والأفراد الذين يشعرون بالرضا عن وضعهم العائلي هم أكثر سعادة، وكذلك أولئك الراضيين عن صداقاتهم. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تركز السياسة العامة على توسيع دور الدين ووسائل الإعلام لتحسين نظام القيم في المجتمع خاصة قيمة الأسرة. وينبغي للمؤسسات الحكومية أيضا إعطاء الناس المزيد من الحرية، وزيادة دورها في عملية صنع القرار من خلال زيادة التوعية المجتمعية.

## المراجع

- 1- Bruno S. Frey and Alois Stutzer, (1999), "*Happiness, Economy and Institutions*", The Economic Journal, Vol. 110, No. 466, pp. 918-938.
- 2- Bruno S. Frey and Alois Stutzer, (2002), "*Recent Advances in the Economics of Individual Subjective Well-Being*", Social research Vol. 77 : No 2
- 3- Bruno S. Frey and Alois Stutzer, (2004) "*Happiness Research: State and Prospects*", Review of Social Economy 62(2), 2005, pp. 207-228, Working Paper No. 190
- 4- Easterlin, Richard A. (2003), "*Explaining Happiness*", Proceedings of the National Academy of Sciences, Vol. 100, No. 19, pp. 11176-11183, September 2003.

- 5- Headey B., Muffels R., Wooden M., (2004). "Money Doesn't Buy Happiness... Or Does It? A Reconsideration Based on the Combined Effects of Wealth, Income and Consumption". IZA Discussion paper series , No. 1218
- 6- Martín, J., Fabiola, P. and Jesús, C. (2010), "Life Satisfaction and Perception of Happiness among University Students". The Spanish Journal of Psychology, Vol. 13 No. 2, 617-628.
- 7- Romulo A. Virola and Jessamyn O. Encarnacion (2007), "Measuring Progress of Philippine Society: Gross National Product or Gross National Happiness? ", 10<sup>th</sup> National Convention on Statistics (NCS), Philippines.
- 8- Robert D. Weaver, and Nazim N. Habibov (2010), "Are Canadian adolescents happy? A gender-based analysis of a nationally representative survey", University of Windsor, School of Social Work, Canada, Volume 7, No.4 (Serial No.65).
- 9- Sandal, A. (2002). "Happiness as a province of economics: How reliable are studies of subjective wellbeing?" <http://www.bilkent.edu.tr/~fast/ahu.pdf>
- 10- "State of Qatar, Monitoring the situation of children and women, MICS (2012)".
- 11- Thomas V. Perneger, Patricia M. Hudelson, Patrick A. Bovier (2004), "Health and Happiness in Young Swiss Adult", Quality of Life Research, Vol. 13, No. 1, pp. 171-178.
- 12- Veenhoven, R. (2009). "Greater happiness for a greater number is that possible and desirable?" Paper for special issue of Journal of Happiness Studies (JOHS) on Utilitarianism.